يريد النوم ه الغول من غاله يغوله غولا اذا اهلكه
وافسده ومنه الغول التي في تكاذيب العرب وفي امثالهم الغضب
غول الحلم و ينزفون على البناء للمفعول من نزف الشارب
اذا ذهب عقله ويقال للسكران نزيف ومنزوف ويقال
للمطعون نزف فمات اذا خرج دمه كله ونزحت الركية
كلها حتى نزفتها اذا لم تترك فيها ماء وفي امثالهم اجبن
من المنزوف ضرطا وقرئ ينزفون من انزف الشارب اذا
ذهب عقله او شرابه قال

لعمري لئن انزفتم او صحوتم لبئس الندامى كنتم آل ابجر

ومعناه صار ذا نزف ونظيره اقشع السحاب وقشعته الريح
واكب الرجل وكببته وحقيقتهما دخلا في القشع والكب
وفي قراءة طلحة بن مصرف ينزفون بضم الزاي من نزف
ينزف كقرب يقرب اذا سكر والمعنى لا فيها فساد قط
من انواع الفساد التي تكون في شرب الخمر من مغص او
صداع او خمار او عربدة او لغو او تأثيم او غير ذلك
ولا هم يسكرون وهو اعظم مفاسدها فافرده
بالذكر قاصرات الطرف قصرن ابصارهن على ازواجهن
لا يمددن طرفا الى غيرهم كقوله تعالى عربا والعين النجل
العيون شبههن ببيض النعام المكنون في الاداحي وبها

التشبيه

تشبه العرب النساء وتسميهن بيضات الخدور فان قلت
علام عطف قوله فاقبل بعضهم قلت على يطاف
عليهم والمعنى يشربون فيتحادثون على الشراب كعادة الشرب
قال بعضهم

وما بقيت من اللذات الا احاديث الكرام على المدام

فيقبل بعضهم على بعض يتساءلون عما جرى لهم وعليهم في
الدنيا الا انه جيء به ماضيا على عادة الله في اخباره ه قرئ
من المصدقين من التصديق ومن المصدقين بتشديد الصاد
من التصدق ه وقيل نزلت في رجل تصدق بماله لوجه الله
فاحتاج واستجدى بعض اخوانه فقال واين مالك فقال تصدقت
به ليعوضني الله في الآخرة خيرا منه فقال ائنك لمن المصدقين
بيوم الدين او من المتصدقين لطلب الثواب والله لا اعطيك
شيئا لمدينون لمجزيون من الدين وهو الجزاء او لمسوسون
مربوبون يقال دانه ساسه ه ومنه الحديث العاقل من
دان نفسه قال يعني ذلك القائل هل انتم مطلعون الى النار
لاريكم ذلك القرين قيل ان في الجنة كوى ينظر اهلها منها
الى اهل النار ه وقيل القائل الله عز وجل ه وقيل بعض
الملائكة يقول لاهل الجنة هل تحبون ان تطلعوا فتعلموا
اين منزلتكم من منزلة اهل النار وقرئ مطلعون فاطلع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1